

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 45

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال لكن حقيقة قولهم ان قد اتوا بالكذب عند مصالح الانسان يعني قيل لهم اذا كان الامر كما قلت فما تقولون في ما جاء به
الرسول الرسل جاءوا للناس وقالوا هذه الصلاة وهذا الصيام وهذا الحج - 00:00:00

وقالوا هناك جنة ونار وعذاب ونعيم قالوا هذا كذب كله كذب ما في جنة ولا نار ولا نعيم ولا عذاب ولا شيء ابدا لكن هذا كذب كذب به
الرسول من اجل المصلحة - 00:00:24

اعوذ بالله كذب للمصلحة؟ قال نعم. لان الناس اذا قيل لهم افعلوا كذا قد لا يستجيب اذا قيل لا تفعلوا كذا قد لا ينتهون لكن اذا قيل
لهم ان فعلتم كذا - 00:00:47

اسكناكم جنة فيها من النعيم المقيم ما لا يخطر على البال وش يفعلون؟ يفعلون ولا لا؟ يفعلون. اذا قيل لهم ان خالفتم اسكناكم نارا
فيها من العذاب كذا وكذا ينتهون - 00:01:08

فالرسل كذبوا من اجل المصلحة من اجل مصلحة كما تقول للصبي افعل هذا اعطيك حلاوة ولا تفعل هذا فاكويك بالجمرة واش تقول
الصليب يفعل الاول ولا يفعل الثاني مع انه ما هو معطيه حلاوة ولا هو في الجمرة - 00:01:27

فهذا والعياذ بالله هذا رأي في الرسل كذبوا عند مصالح الانسان سمعة قال والفيلسوف وذا الرسول لديهم متفاوتا وما هما عدلان
الفيلسوف والرسول متفاوتان بينهما فرق عظيم وما هما عدلان. اما الرسول هذا الفرق اما الرسول ففيلسوف وعوامهم - 00:01:50

والفيلسوف نبي ذي البرهان اعوذ بالله يقولون الرسل هؤلاء الرسل العوام غسل الاعوام اما الفيلسوف الذي هو فيلسوف عندهم فهو
نبي ذي البرهان هذا النبي الحقيقي اما ذاك فهو رسول للعوام - 00:02:18

هل هل تريدون ايها الاخوة اكثر من هذا ابدا هذا اكفر من كفر اليهود والنصارى لا شك اذا كانوا يقولون الرسل محمد عليه الصلاة
والسلام وابراهيم وموسى وعيسى. هؤلاء رسل عوام. كذا بين - 00:02:41

ما صدقوا والفلاسفة عندنا هم الانبياء. هم الذين يتلقون من من العقل الفعال ويأتون بما فيه الخير. قال والحق عندهم ففيما قاله
اتباع صاحب منطق اليوناني يعني لا فيما جاء به - 00:02:59

الرسول صلى الله عليه وسلم ومضى على هذه المقالة امة هذا المنتدى نعم ومضى على هذه المقالة امة خلف ابن سينا فارتدوا
باليباني منهم منهم نصير الكفر في اصحابه الناصرين - 00:03:19

منهم نصير الكفر في اصحابه النصر منهم نصير الكفر في اصحابه اصحابي انا عندي منهم نصير الكفر في اصحابه
الناصرين لملة الشيطان تسأل بهم ذا خبرة تلقاهم اعداء كل موحد رباني. واسأل بهم ذا خبرة - 00:03:46

ان تلقوا اعداء رسل الله والقرآن صوفيهم عبد الوجود المطلق صوفيهم عبد الوجود من عندي احسن صوفيهم صوفيهم عبد
الوجود المطلق المعدوم المعلومة ايضا صوفيهم عبد الوجود المطلق المعدوم عند العقل في الاياني - 00:04:24

او ملحد او ملحد بالاتحاد يدين لا. توحيد منسلخ من الاديان معبوده موطوءه في وصف الجمال ومظهر الاحسان. الله اكبر كم الله
اكبر كم على ذا المذامل ملعون بين الناس من شيخان - 00:05:14

يبيغون منهم دعوة ويقبلوا يبيغون منهم دعوة ويقبلون اياديهم منهم رجعوا غفران ولو انهم عرفوا حقيقة امرهم رجموهم لا شك
بالصواني تبذل له من كنت تبغي كشفا وافرش لهم كفا من الاتبان - 00:05:43

واظهر بمظهر قابل منهم ولا تظهر بمظهر صاحب النكران وانظر الى نار كفر فجرت وتعم لولا السيف بالجريان يقول رحمه الله في هذه

المقطوعة انه مضى على هذه المقالة امة - 00:06:14

خلف ابن سينا واعتدوا بلبانه يعني ان ابن سينا والعياذ بالله كان قائدا الى النار لانه مضى على مقالته امة اغتدوا بلبانه وبئس اللبان فانه لبان امتن من لبان الحمير - 00:06:38

لكن منهم نصير الكفر في اصحابه الناصرين لملة الشيطان نصير الكفر هذا هو مصير الدين الطوسي الذي كان وزيرا لفولاك ملك التدر الذي قتل قتل الخليفة العباسي في بغداد وقتل من العلماء امما لا يحصيه الا الله - 00:06:58

هذا الخبيث يسمى نصير الدين ولكن ابن القيم وصفه بما هو اهله فقال نصير الكفر وصدق رحمه الله نصير الكفر على مذهب ابن سينا واتباعه الناصرين لملة الشيطان لا لملة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

فاسأل بهم ذا خبرة تلقاهم اعداء كل موحد رباني ومن ومن اهل الخبرة في مذهبهم ابن القيم فانه درس الملل والنحل والمذاهب وعرفها كما درسها قبله قبله شيخ ابن تيمية رحمه الله جميعا. واسأل بهم ذا خبرة تلقاهم - 00:07:47

رسل الله والقرآن اذا هم اعداء التوحيد واعداء الرسالة اداء التوحيد يؤخذ من قوله اعداء كل موحد اعداء الرسل يؤخذ من قوله اعداء رسل الله صوفيهم عبد الوجود المطلق المعدوم عند العقل في الاعيان - 00:08:16

صوفيهم يعني الصوفي من منهم اه من عبد الوجود المطلق كيف عابدا الوجود المطلق؟ لانهم يرون ان الله عز وجل هو الموجود بشرط المطلق هو الوجود المطلق بشرط الاطلاق ومعنى الوجود المطلق بشرط الاطلاق انه لا يمكن ان يوصف بصفة - 00:08:38
لا تكن موجود ولا معدوم لو قيل لهم من الهكم؟ من ربكم؟ قالوا ربنا لا موجود ولا معدوم ولا حي ولا ميت ولا عالم ولا جاهل ولا سميع ولا بصير - 00:09:08

نعم ولا سميع ولا اصم ولا بصير ولا اعمى لا يمكن ان يوصف بصفة طيب هذا يمكن يكون موجود يمكن يكون رب؟ ابدأ ولا يمكن ان يوجد هذا الا في الاعيان. في الاذهان فقط - 00:09:23

يعني الذهن قد يفرض ذاتا ليس لها صفات اما الوجود في الخارج فلا ولهذا قال عبد الوجود المطلق المعدوم عند العقل هذا معدوم يا جماعة اذا قلنا ان الرب المعبود - 00:09:40

لا موجود ولا معدوم ولا حي ولا ميت ولا سميع ولا اصم ولا بصير ولا اعمى ولا عالم ولا جاهل والسكون. عدم هم يعبدون هذا يعبدون من لا يوصف بسمع ولا بصر ولا حياة ولا موت ولا غير ذلك - 00:09:58

بل ولا وجود ولا عدم بسم الله نسأل الله العافية يعني لولا انها مذاهب كتبت ونقلها الثقات لقلنا هذا لا يمكن ان يتصوره متصور فظلا ان يجعله معتقدا. ويطمئن اليه الى ان الى ان يلقي الله - 00:10:17

لكن نسأل الله العافية نعم او ملحد بالاتحاد يدين لا التوحيد يدين بالاتحاد لا التوحيد قرض بين الاتحاد والتوحيد التوحيد الخالق والاتحاد جعلوا الخالق والمخلوق شيئا واحدا هذا هذا مذهبهم - 00:10:34

يقولون الخلق والمخلوق شيء واحد مر علينا هاي ولا لا مر علي يقول الخلق والمخلوق شيء واحد فالله وازيد وعمر وبكر وخالد هو الجمل والناقة والدجاجة والديك هو الحمار والبغل اعوذ بالله - 00:10:58

ما استطيع ان اتكلم هذا الاله عندهم هذا هو الاله يقول لان الخالق اتحد في المخلوق فصار شيئا واحدا هؤلاء والله العظيم اكفر من النصارى لان النصارى لم يجعلوا اتحادا عاما - 00:11:22

جعلوا اتحادا خاصا ثم النصارى اتحاد في رسول اشرف جنس بني ادم نعم وذولا جعلوه في الكلاب والحمير وكل شيء ولا نزهاوا عن شيء ابدأ بل يقول زوجته هي الله وهو الله - 00:11:41

اعوذ بالله هؤلاء عبدوا الكون ما عندهم معبود الكون عبدوا الكون كله في جماعة يعبدون البقر ايهم احسن هم لهؤلاء ها؟ عباد البقرة احسن الفقر طيب وحلال وذولا يعبدون الحمير والكلاب والخنزير - 00:12:00

نعم ولهذا يقول آآ او ملحد عبد بالاتحاد يديننا التوحيد منسلخ من الاديان معبوده موطوء اعوذ بالله يعني زوجة اللي هو يطاه هي معبودة يظاً امرأة يقول هي زوج هي ربه نسأل الله العافية - 00:12:25

فيه يرى وصف الجمال ومظهر الاحسان قال ابن القيم الله اكبر الله اكبر هذه الكلمة مثل قولنا الله حسيبك يعني انني اقابلك بكبرياء الله عز وجل وعظمته كما تقول الله اكبر عليك - [00:12:47](#)

الله اكبر او او ويحتمل انه لا يريد هذا يعني لا يريد التحاسب عليهم وانما يريد تعظيم الله. وانه اعظم مما وصفوه بهم كم على ذا المذهب الملعون بين الناس من شيخان - [00:13:10](#)

الله اكبر كم هذي تكفيرية يعني هذا المذهب الملعون وهو ادنى اوصافه ان يكون ملعونا كم عليه بين الناس من شيخان شيخان جمع شيخ طيب يبغون منهم دعوة يبغون اي الظمير هنا يعود على الناس - [00:13:28](#)

منهم يعود على الشيوخ الشيوخ يبغون منهم دعوة ويقبلون اياديا منهم رجا الغفران الشيوخ الفلاسفة الملاحدة الاتحادية نعم هؤلاء ينصبون انفسهم اولياء ينصبون انفسهم اولياء وهالعامه الهمج الرعاء يجون لموا سيدي - [00:13:51](#)

العارف بالله ولي الله وهات من اللقاب يهينون عليهم هالة من اللقاب ويقول ابن القيم يبغون منهم دعوة وما ابعد اجابة الدعوة لهؤلاء تقول يا سيدي ادعو الله لي؟ سيدي - [00:14:22](#)

انا ما يأتيني اولاد ادعو الله لي تجي المرأة سيدة لم اخطئ وانا بلغت ثلاثين سنة ادعوا الله لي نعم وهات وهو يدعو ولكن وين تروح هوى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. طيب ويقبلون اياديا منهم رجا الغفران. وربما - [00:14:43](#)

يمد الشيخ يده من حين ما يقبل العامد نعم ليش؟ لاجل؟ يقبلها والتعظيم وربما ينحنون له ويركعون ويسجدون ولا يهم هذا قال قال ابن القيم ولو انهم عرفوا حقيقة امرهم رجموهم ولا شك بالصوان - [00:15:13](#)

لو انهما ضمير يعود على الناس عرفوا حقيقة امر؟ الشيوخ رجموهم ولا شك بالصوان لو عرفوا ان هؤلاء القوم لا يعبدون احدا ولا يعتقدون وجود رب الا هذا الكون - [00:15:38](#)

راجموهم بالصوان الصوان الحجر القوي وهو ما يعرف عندنا بالمرء تعرفونه؟ المرء حجر صلب نعم لو عرفوا كان واحد يقبل ايده وواحد بالصوان نعم وهكذا يرسمهم رجل وهم مستحقون لذلك او لا؟ والله المستحقون اكثر من هذا - [00:15:54](#)

اكتر من هذا والعياذ بالله ولهذا يقول رحمه الله فابدر لهم ان كنت تبغي كشفهم وافرش لهم كفا من اللتان يعني اذا كنت تريد ان تكشف حال هؤلاء لا تجادلهم - [00:16:18](#)

تعنف ان عنفت فهم في مقام عند انفسهم رفيع يخاطبونك من منطق الاستعلاء والقوة لان العامة كلهم معهم تجي البيت او المكان اللي حوله تجد عام مثل الجرب لو تأتيت وتعنف عليه - [00:16:37](#)

ماذا ماذا يفعل بك؟ ها؟ ينطق عليك هؤلاء. نعم. يغري بك هؤلاء من يفكك من هالعامة والعوام كما يقولون لكن نقول جادلهم افرش له كف من من اللتان يعني من الشيء السهل اللين - [00:17:03](#)

واستدرج به كانك تريد ان تههم مذهبههم وهذي من الاساليب الجيدة اذا اردت تستخرج ما عند الانسان لا لا تنكر عليه اذا انكرت عليه ان كان هو في مقام يرى نفسه اعلى منك - [00:17:25](#)

زجره ورحت بعيدا وان كان لا يعلم لا لا يشعر بانه اعلى منك نهزت او كتم ما عنده لكن استدرج به وان كان بعض الاخوة يقول هذا من باب التجسس ما هو من باب التجسس - [00:17:42](#)

هذا من باب العثور على الحقيقة وقد فعله نبي من الاندية نبي من الانبياء فعل هذا جاءت امرأتان كبيرة وصغيرة خرجتا الى البر فاكل الذنب ولد احدهما وولد احدهما فجاء جاءتا الى داود - [00:18:01](#)

يحتكمان اليه فحاكم داود بالابن الباقي للكبيرة كانه عليه الصلاة والسلام قال هذه الصغيرة في مستقبل العمر يأتيها ولد لكن هذه كبيرة يمكن ما يأتيها اولاد فخرجتا من عنده ومرتا بسليمان - [00:18:28](#)

واخبرته بحكم داود قال لا ما هو بهذا الحد الحكم ان تأتي بالسكين ونشقه نصفين يكون للصغيرة نصف وللكبيرة نصف كل واحد تاخذ لحم نعم فقالت الكبيرة نعم يا نبي الله - [00:18:46](#)

ما في مانع والصغيرة؟ قالت هو لها يا نبي الله هو ولدها فقضى به لمن؟ للصغير كيف قنابل الصغيرة؟ ليش؟ لانه لما عرف ان

الكبيرة لم ترحمه خلوه يموت مثل ما مات ولده - 00:19:11

عرف أنها ليست امة والصغيرة عرف أنها امي. اذا هل نقول هذا التجسس لا ابدا اذا عمل الانسان عملا يدرك بي الحقيقة مع وجود القرينة فهذا طيب. فهذا - 00:19:30